العتبة العباسية المقدسة

الخميس

٣٨٠

السنة السابعة

الخميس ١٢ / ٧ / ٢٠١٢ م

٢١ / شعبان / ١٤٣٣ هـ

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

تصميم / سامر الخطابي

إن ما يجعل العقل أسير الحيرة والدهشة ما يذكره كثير من علماء المسلمين من عدم تعيين النبيﷺ خليفة له من بعده، وإماماً يتولى أمور المسلمين في غيابه.

وفي الواقع إن هذا كلام لا يُنتظر من أولئك الذين وُصفوا بالعلم والمعرفة. وأنا أجزم بأن الذين يرددون هذا الكلام لم يكلفوا أنفسهم ولو قليلا من البحث والتحقيق حول مسألة تنصيب الإمام وتعيينه من جانب النبيﷺ، إذ إنهم ركنوا إلى تقليد مَن سبقهم من العلماء، وتعودوا على اجترار ما قالوا في هذا الأمر، دون أن يفطنوا إلى أن القول بهذا فيه اتهام شديد للنبيﷺ بتركه الواجب وعدم تبليغ أمر الله بتعيين ولي الأمر من بعده!

فإنه أمرٌ -تالله- يبعث إلى الدهشة والذهول العقلي، إذ كيف يصرف النبيﷺ النظر عن تعيين خليفته من بعده؟ وكيف هان عليه هذا الأمر؟ ولقد ثبت أن النبيﷺ حينما نعيت إليه نفسه طفق يورد الوصية للمسلمين تلو الوصية في أمور شتى، مظهراً اهتماماً عظيماً بأمر الدين، ومبدياً قلقاً بليغاً بحال المسلمين بعد وفاته..

المستبصر طارق زين العابدين

المحرر

استقبال سيد الشهور

قال تعالى: ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ، ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٢ و ٢٣).

إن الله تعالى يبين في هاتين الآيتين:

أولاً: أن الظالمين الذين يعصون أوامر الله تعالى خائفون من عذاب الله بسبب ما اكتسبوا من السيئات.

ثانياً: أن الله تعالى يبشرنا كمؤمنين بقبول أعمالنا الصالحة إذا عملنا بها، ويعلمنا كيف نصل لحقيقة تعاليمه والواجبات التي فرضها علينا، والتي يجب أن نأخذها من آل النبي الأكرمﷺ، ونتعلم حدودها وكيفيتها المقربة لله تعالى.

وإذا كان يجب متابعة الأئمة المعصومونعليهم السلام، فالآن قد عين لنا إمام زماننا المنتظرعليه السلام الرجوع للعلماء ممن اجتهد وجاهد وتحمل الكثير في سبيل تعلم تعاليم الله تعالى من مصدرها الحقيقي.

ولذا يجب علينا تقليد الأعلم العلماء المجتهدين والمراجع العظام، ونتعلم منهم معالم ديننا، ومن ثم قراءة الرسالة العملية له التي تعلمنا تكاليف ديننا العملية في فروع الدين سواء في ذلك العبادات أو المعاملات.

وكم هو جميل أيها الأحبة أن نراجع الرسالة العملية ونتعلم منها الأحكام الشرعية، وبالخصوص أحكام شهر رمضان المبارك ونحن على أبوابه واستقباله وهو سيد الشهور وشهر الله الأعظم.

إعداد / السيد محمد العطار

إدمان السجود

هناك حركة من المناسب أن يتنبه لها المؤمن، سواء كان في المسجد أو في المنزل.. فمن يقدم على هذه الخطوة، يصبح مدمناً عليها، مثلما يدمن الإنسان الذي يتناول تلك الحشيشة التي تنبت في الأرض، وتفرز مادة حمضية.. فإن تناولها لمرة واحدة، لا يستطيع تركها.. فهل رب العالمين الذي جعل خاصية الإدمان في حشيشة صغيرة، لا يمكن أن يجعل الإدمان الإيجابي: أي الإدمان الروحي، والإدمان التكاملي، في حركة من الحركات؟..

إن هذه الحركة هي التي كانت مصدر أنس لأئمة الهدى عليهم السلام وهم في سجون الظالمين.. فالإمام الكاظم عليه السلام شكر الله عز وجل على نعمة السجن، لأنه أصبح في خلوة.. وذلك لأنه إمام طرح نفسه لقيادة الأمة وهدايتها، ولكن الناس أعرضوا عنه، وجاء الحاكم الظالم وأودعه السجن؛ فسقط التكليف الاجتماعي عنه، وتفرغ لعبادة الله عز وجل.

إن السجدة بالنسبة للأولياء والصالحين، ليست مجرد دقائق وسويعات، بل لعلهم كانوا يمضون بعض لياليهم في السجود.. حيث إن من أفضل موجبات الاطمئنان، هو الذكر في حال السجود.. وهو مقتضى قول النبي صلى الله عليه وآله: «أقرب ما يكون العبد من ربه، وهو ساجد».. فالسجود هو أشرف حركة بدنية، وذلك لأسباب منها:

أولاً: لأن الإنسان يكون منبطحاً على الأرض.. فالواقف شامخ بأنفه، والراكع نصف التكبر خلق منه.. أما عندما يسجد فإنه يتكور، ولعل أصغر حجم لبني آدم يكون أثناء السجود..

ثانياً: إن رأس الإنسان عادة ما يرمز إلى: العظمة، والتكبر، والكبرياء، والعلو، وهو في البدن يمثل القيادة.. فيلاحظ أن هذا الرأس في السجود، يتطأطأ أمام رب العالمين سجوداً.. وكذلك فإن الجبهة أشرف بقعة في الرأس تلتصق بأرخص بقعة في الوجود، ألا وهو التراب.. وهذه الحركة بنفسها تواضعية..

بعض الناس يصلي صلاة الليل، وعندما ينتهي يسجد وينام في سجوده، فيكون جسمه في الأرض، وروحه في السماء.. فهذا العبد يباهي الله تعالى به الملائكة، لأنه لم يلزمه بشيء، بل هو ألزم نفسه.. فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أبا ذر، إنّ ربك عزَّ وجلَّ يباهي الملائكة بثلاثة نفر...» إلى أن قال صلى الله عليه وآله: «ورجل قام من الليل فصلّى وحده، فسجد ونام وهو ساجد، فيقول الله تعالى: انظروا إلى عبدي!.. روحه عندي وجسده في طاعتي».

إن تذوق السجدة من ألذ لذائذ العيش عند أهلها.. وعليه، فإن السجود عملية مباركة.. ولكن ماذا نقول في السجود؟..

إن أفضل ذكر هو الذكر اليونسي، الذي لم يفارق الأولياء والصالحين طوال التاريخ: ﴿لَّا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.. وهذا الذكر عجيب، جامع لمعانٍ عظيمة، منها:

أولاً: ﴿لَّا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ﴾، هو سيد الأذكار.. لم يقل: (لا إله إلا الله)؛ لأن الإنسان عندما يكون قريباً من المخاطب، يخاطبه مباشرة، يقول: يا رب، أنا أخاطبك أنت مباشرة.

ثانياً: ﴿سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾؛ تنزيه.. أي أن ما حصل، لم يكن جزافاً.. بل أنا الذي ظلمت نفسي، فأوقعت نفسي ببطن الحوت.. وأنا الذي ظلمت نفسي، فأوقعت نفسي في الكآبة المزمنة.. وأنا الذي ظلمت نفسي، فكتبت عاقبتي.. وعليه، فإن هذا الذكر فيه اعتراف جميل!..

إن القرآن الكريم لم يذكر أن يونس عليه السلام قال هذا الذكر مائة مرة، لعله ذكره مرة واحدة، ولكن بحالة يونسية.. فهنيئاً لمن ذكر الذكر اليونسي بحالة يونسية، ولو مرة واحدة في عمره؛ عندها يرى الأعاجيب!..

البطيخ الأصفر

إعداد / علاء إنذار العلي

البطيخ الأصفر أو (الشمام) عبارة عن نبات كثير العصارة ينتشر فوق سطح الأرض، متسلقاً ما يعترض سبيله، واسمه العلمي (Cucumis melo) ، وبالإنجليزية: (yellow melon)، وينتمي إلى الفصيلة القرعية، وأغلب الظن أن الشمام أول ما زرع في آسيا الجنوبية أو في إفريقيا.

فوائده الطبية قديماً وحديثاً:

يكثر تناول البطيخ الأصفر في فصل الصيف وأوقات الحر، ويفضل تناوله متوسط البرودة ليحصل على طعمه المميز.. وهو مناسب لمختلف الأشخاص.. فهو مرطب ومطفئ للعطش وعلاج ممتاز للإمساك إذا أخذ على الريق.. ووضعه على الجلد يكسبه نضارة وليونة، ومفيد لمعالجة التهابات الجلد، وينقي الجلد من الكلف والنمش.

ويعتبر مفيداً لإدرار البول ومنقٍّ للدم، ويساعد في علاج أمراض الكلى والنقرس، ويقاوم مرض البواسير. ويحذر أكله بكميات كبيرة حتى لا يسبب حدوث تعفن بالأمعاء.

كما أن بذوره مفيدة في تخفيض ضغط الدمع المرتفع وتستعمل جذوره في وقف النزيف الدموي. وقد أقر ابن سينا فوائده العديدة وخاصة قدرته على تنقية الدم وعلاجه للكلف والبهاق وقشر الرأس، كما استخدمه أطباء العرب القدماء في علاج الأورام.

وهو مفيد جداً للمصابين بالروماتيزم، وعصيره يقي كذلك من مرض التيفوئيد، وأيضاً لتقوية الأسنان والعظام. ولا ينصح المصابين بالسكري الإكثار منّه لما فيه من نسبة عالية من السكريات.

ويذكر أن تناوله بكميات كبيرة بعد الأكل مباشرة تؤذي القولون وتسبب عسر الهضم؛ لذلك ينصح بتناوله بعد الوجبات بثلاث ساعات على الأقل، أما بالنسبة للأشخاص الذين يشكون من المعدة والأمعاء فيمكنهم استخدامه كعصير طازج.

مكوناته:

ماء ٩٢٪ ، بروتين ٧,٥٪ ، سكر ٦٪ ، دهون ٠,٢٪ ، ألياف (سيليلوز) ٠,٥٠٪ ، أملاح ٠,٥٠٪ ، فيتامينات B٢ ، C ، A ، E ، كبريت، فوسفور، صوديوم، بوتاسيوم، كلور، منغنيز، كالسيوم، حديد، نحاس..

في طب المعصومين عليهم السلام:

ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «تفكهوا بالبطيخ فإن ماءه رحمة وحلاوته من حلاوة الجنة»، وفي رواية اخرى: «أنه أخرج من الجنة، فمن أكل لقمة كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة ورفع الله له سبعين ألف درجة، وقبل الطعام يغسل البطن ويذهب بالداء أصلاً». وقال الإمام علي عليه السلام: «البطيخ شحمة الأرض لا داء ولا غائلة فيه».

آيات الله..تدبر بها

وصف السمك

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل رحمه الله:

تأمل خلق السمك ومشاكلته للأمر الذي قُدّر أن يكون عليه، فإنه خُلق غير ذي قوائم، لأنه لا يحتاج إلى المشي إذ كان مسكنه الماء، وخُلق غير ذي رئة لأنه لا يستطيع أن يتنفس وهو منغمس في اللجة، وجُعلت له مكان القوائم أجنحة شداد، يضرب بها في جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاذيف من جانبي السفينة، وكسا جسمه قشوراً متاناً متداخلة كتداخل الدروع والجواشن، لتقيه من الآفات، فأعين بفضل حس في الشم لأن بصره ضعيف، والماء يحجبه، فصار يشم الطعم من البعد البعيد فينتجعه فيتبعه.

(توحيد المفضل، ص ٧٥)

إن البشارة بظهور (المهدي) وهو من ولد فاطمة عليها السلام حيث يظهر في آخر الزمان ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً ثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله بالتواتر، وسجلها المسلمون جميعاً فيما رووه من الحديث عنه على اختلاف مشاربهم. وليست هي بالفكرة المستحدثة عند (الشيعة) دفع إليها انتشار الظلم والجور، فحلموا بظهور من يطهر الأرض من رجس الظلم، كما يريد أن يصورها بغض المغالطين غير المنصفين.

ولولا ثبوت (فكرة المهدي) عن النبي صلى الله عليه وآله على وجه عرفها جميع المسلمين وتشبعت في نفوسهم واعتقدوها لما كان يتمكن مدعو المهدية في القرون الأولى كالكيسانية والعباسيين وجملة من العلويين وغيرهم، من خدعة الناس واستغلال هذه العقيدة فيهم طلباً للملك والسلطان، فجعلوا ادعاءهم المهدية الكاذبة طريقاً للتأثير على العامة وبسط نفوذهم عليهم.

ونحن مع إيماننا بصحة الدين الاسلامي وأنه خاتمة الأديان الإلهية ولا نترقب ديناً آخر لإصلاح البشر، ومع ما نشاهد من انتشار الظلم واستشراء الفساد في العالم على وجه لا تجد للعدل والصلاح موضع قدم في الممالك المعمورة، ومع ما نرى من انكفاء المسلمين أنفسهم عن دينهم وتعطيل أحكامه وقوانينه في جميع الممالك الإسلامية، وعدم التزامهم بواحد من الألف من أحكام الإسلام، نحن مع كل ذلك لا بد أن ننتظر الفرج بعودة الدين الاسلامي إلى قوته وتمكينه من إصلاح هذا العالم المنغمس بغطرسة الظلم والفساد...

نعم لا يمكن أن يعود الدين إلى قوته إلا إذا ظهر على رأسه مصلح عظيم يجمع الكلمة ويرد عن الدين تحريف المبطلين، ويبطل ما ألصق به من البدع والضلالات بعناية ربانية وبلطف إلهي ليجعل منه شخصاً هادياً مهدياً، له هذه المنزلة العظمى والرياسة العامة والقدرة الخارقة ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

والخلاصة: إن طبيعة الوضع الفاسد في البشر البالغة الغاية في الفساد والظلم... يقتضي انتظار هذا المصلح (المهدي)، لإنقاذ العالم مما هو فيه.

ولأجل ذلك آمنت بهذا الانتظار جميع الفرق المسلمة، بل الأمم من غير المسلمين أيضاً، غير أن الفرق بين الإمامية وغيرها هو أن الإمامية تعتقد أن هذا المصلح المهدي هو شخص معين معروف ولد سنة ٢٥٦هـ ولا يزال حياً، هو ابن الحسن العسكري عليه السلام واسمه (محمد). وذلك بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وآل البيت عليهم السلام من الوعد به وما تواتر عندنا من ولادته واحتجابه...

ولا يخلو من أن تكون حياته وبقاؤه هذه المدة الطويلة معجزة جعلها الله تعالى له، وليست هي بأعظم من معجزة أن يكون إماماً للخلق وهو ابن خمس سنين يوم رحل والده إلى الرفيق الأعلى، ولا هي بأعظم من معجزة عيسى عليه السلام إذ كلم الناس في المهد صبياً وبعث في الناس نبياً.

وطول الحياة أكثر من العمر الطبيعي... لا يمنع منها فن الطب ولا يحيلها... وإن الله تعالى قادر على كل شيء، وقد وقع فعلاً تعمير نوح عليه السلام وبقاء عيسى عليه السلام كما أخبر عنهما القرآن الكريم...

ومما يجدر أن نذكره في هذا الصدد ونذكر أنفسنا به أنه ليس معنى انتظار هذا المصلح المنقذ (المهدي)، أن يقف المسلمون مكتوفي الأيدي فيما يعود إلى الحق من دينهم، وما يجب عليهم من نصرته والجهاد في سبيله والأخذ بأحكامه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. بل المسلم أبداً مكلف بالعمل بما أنزل من الأحكام الشرعية، وواجب عليه السعي لمعرفتها على وجهها الصحيح بالطرق الموصلة إليها حقيقة، وواجب عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ما تمكن من ذلك وبلغت إليه قدرته...

فلا يجوز له التأخر عن واجباته بمجرد الانتظار للمصلح المهدي والمبشر الهادي عليه السلام، فإن هذا لا يسقط تكليفاً، ولا يؤجل عملاً، ولا يجعل الناس هملاً كالسوائم.

(١) مقتبس باختصار من كتاب: عقائد الأمامية، للشيخ محمد رضا المظفر (ره)، ص٧٧.

ثواب الأعمال

عن الإمام السجاد عليه السلام قال: «مَن أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومَن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومَن كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر». (ثواب الأعمال: ١٦٦)

وعقاب الأعمال

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «مدمنُ الخمر يلقى الله عز وجل كعابد وثن، ومَن شرب منه شربة لم يقبل الله عز وجل صلاته أربعين يوماً». (عقاب الأعمال: ٢٨٩)

لا تجلس طويلاً أمام الكمبيوتر

إعداد / السيد أبو رضا

وجد العلماء حديثاً أن الجلوس الطويل بالقرب من الأجهزة الكهربائية يؤدي إلى موت كمية من خلايا الدماغ.. فلنتأمل هذا الاكتشاف العلمي، ولنرى هل عالج القرآن هذه الظاهرة؟..

في عام ٢٠٠٦ وبنتيجة تجربة شملت آلاف الناس تبين للعلماء أن التعرض أو الجلوس أمام الأجهزة الكهربائية مثل الكمبيوتر والتلفزيون والفيديو سي دي، يؤدي إلى موت ملايين من خلايا الدماغ، وكلما كانت الفترة التي يجلسها الإنسان أطول كانت الخسائر أكبر بكثير.. يقول الدكتور Abe C. Diesey : إننا لم نكن نتوقع أي ضرر من الجلوس أمام الكمبيوتر لفترات طويلة،

ولكن نتائج التجارب جاءت عكس ذلك، حيث بينت أن الدماغ يتأثر كثيراً بالذبذبات الكهربائية والمغناطيسية التي تصدرها الأجهزة الكهربائية، وأن جلوس الإنسان لمدة ١٧ ساعة متواصلة أمام شاشة الكمبيوتر يؤدي إلى موت ٤٢٠ مليون خلية من خلايا الدماغ!

ولذلك ينصح العلماء اليوم اتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية حياتنا من الآثار المدمرة للكهرباء. وذلك من خلال الابتعاد قدر المستطاع عن الأجهزة الكهربائية. فمثلاً بدلاً من أن يجلس أحدنا أمام الكمبيوتر ساعات طويلة، يمكنه أن يجلس على فترات متقطعة.

إن المؤمن الذي استجاب لتعاليم القرآن الكريم يعطي جزءاً كبيراً من وقته للعبادة والذكر والدعاء وقيام الليل والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقراءة القرآن وغير ذلك من الأعمال الصالحة. وجميع هذه الأعمال تأخذ منك الوقت الكثير مما يساهم في إبعادك عن الإدمان على الكمبيوتر.

وهنا تتجلى أهمية تطبيق تعاليم القرآن في الوقاية من الأخطار التي تسببها شاشات الكمبيوتر التلفزيون، وذلك بأن تقوم للصلاة في أوقاتها، ولابد أن تقوم لقراءة شيء من القرآن، ولا بد أن تقوم لتذكر الله وتلتجئ إليه بالدعاء، وبالتالي فإن هذه الأعمال تقيك شر الجلوس الطويل أمام الكمبيوتر.

أما عن نصيحتي لك أخي القارئ فيمكنني أن أقول دائماً ولعلاج أي خلل أو مرض وللوقاية من أية مخاطر مهما كان نوعها : عليك بحفظ القرآن، وهذه نصيحتي المجربة، لأن القرآن فيه الشفاء وفيه العلاج وفيه الوقاية.. واستمع معي إلى هذه الآيات التي تفيض بالشفاء والراحة والاستقرار بمجرد أنك تذكر الله تعالى وتعطي شيئاً من وقتك لهذا الذكر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً ، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً﴾ (الأحزاب: ٤١-٤٣).

خذ كتابك منه

إعداد / أحمد السيلاوي

جاء في (شرح من لا يحضره الفقيه) ضمن ترجمة (المتوكل بن عمير) راوي الصحيفة السجادية الكاملة قال رحمه الله:

كنت في أوائل البلوغ طالباً لمرضاة الله تعالى وساعياً في طلب رضاه عز وجل ولم يكن لي قرار بذكره إلى أن رأيت بين النوم واليقظة أن صاحب الزمان عليه السلام كان واقفاً في الجامع القديم بأصفهان قريباً من باب الطنابي الذي هو الآن مدرسي، فسلمت عليه وأردت أن أقبل رجله فلم يدعني فقبلت يده وسألته مسائل قد أشكلت علي منها أني كنت أوسوس في صلاتي وكنت أقول إنها ليست كما طلبت مني وأنا مشتغل بالقضاء ولا يمكنني إتيان صلاة الليل، وسألت عنه شيخنا البهائي رحمه الله فقال: صلِّ صلاة الظهر والعصر والمغرب بقصد صلاة الليل فسألت الحجة عليه السلام: أصلي صلاة الليل؟ فقال: «صلها ولا تفعل كالمصنوع الذي كنت تفعل».. إلى غير ذلك من المسائل التي لم تبق في بالي.

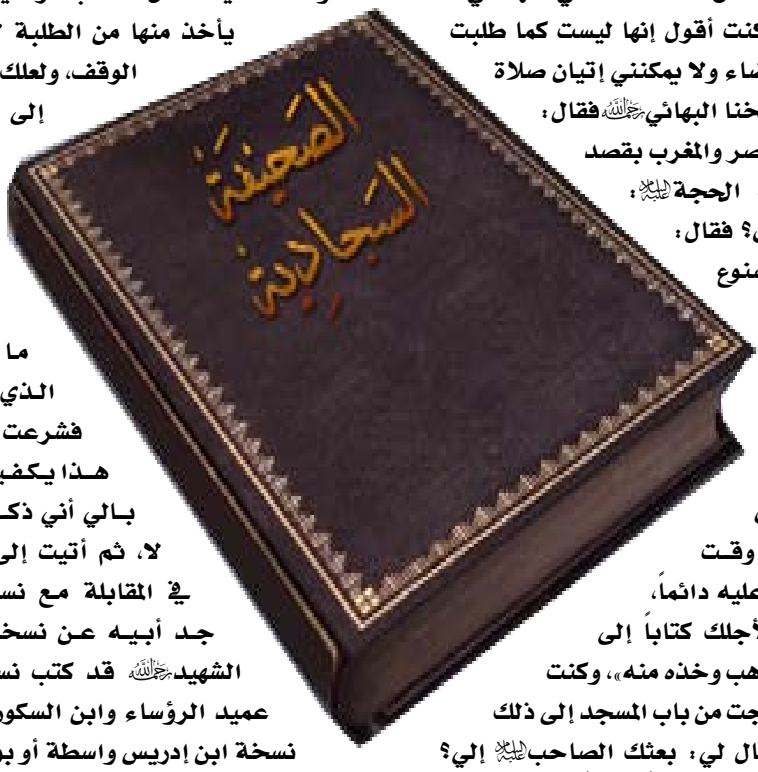

ثم قلت: يا مولاي، لا يتيسر لي أن أصل إلى خدمتك كل وقت فأعطني كتاباً أعمل عليه دائماً، فقال عليه السلام: «أعطيت لأجلك كتاباً إلى المولى محمد التاج، اذهب وخذه منه»، وكنت أعرفه في النوم، فخرجت من باب المسجد إلى ذلك الشخص فلما رآني قال لي: بعثك الصاحب عليه السلام إلي؟ قلت: نعم، فأخرج من جيبه كتاباً قديماً فلما فتحته ظهر لي أنه كتاب الدعاء فقبلته ووضعته على عيني وانصرفت عنه متوجهاً إلى الصاحب عليه السلام، وهنا انتهيت من النوم ولم يكن معي ذلك الكتاب.

فشرعتُ في التضرع والبكاء لفوات ذلك الكتاب إلى أن طلع الفجر، فلما فرغت من الصلاة والتعقيب وقع في خاطري أن مولانا محمد التاج هو الشيخ البهائي نفسه، وأن تسميته بالتاج لاشتهاره من بين العلماء، فجئت إلى مدرسه وكان في جوار المسجد الجامع فرأيته مشتغلاً بمقابلة الصحيفة (السجادية) وكان معه القارئ السيد صالح أمير ذو الفقار الكلبايكاني، فجلست ساعة حتى فرغ من عمله، والظاهر أن كلامهما كان في سند الصحيفة، لكن للغم الذي كان عندي لم أفهم كلامهما وكنت أبكي فتوجهت إلى الشيخ وقصصتُ عليه رؤياي وأنا أبكي لفوات الكتاب، فقال الشيخ: أبشر بالعلوم الإلهية والمعارف اليقينية وجميع ما كنت تطلب دائماً.

فلم يسكن قلبي وخرجت باكياً متفكراً فألقي في روعي أن أذهب إلى الجانب الذي ذهبت إليه في النوم.. فلما وصلت إلى دار البطيخ رأيت رجلاً صالحاً اسمه آغا حسن فأتيته وسلمت عليه، فقال: الكتب الوقفية عندي، وكل مَن يأخذ منها من الطلبة لا يعمل بشروط الوقف، ولعلك تعمل بها.. أنظر إلى هذه الكتب فما احتجت إليه منها فخذه.. فذهبت معه إلى بيت كتبه فأعطاني أول ما أعطاني الكتاب الذي رأيته في النوم! فشرعت في البكاء وقلت: هذا يكفيني.. وليس في بالي أني ذكرت له المنام أم لا، ثم أتيت إلى الشيخ وشرعت في المقابلة مع نسخته التي كتبها جد أبيه عن نسخه الشهيد، وكان الشهيد رحمه الله قد كتب نسخته عن نسخة عميد الرؤساء وابن السكون وكان قابلها مع نسخة ابن إدريس واسطة أو بواسطة واحدة.

وكانت النسخة التي أعطى فيها الصاحب عليه السلام مكتوبة بخط الشهيد وكانت موافقة لها غاية الموافقة حتى في النسخ التي كان مكتوباً على هامشها.. وبعد أن فرغت من المقابلة شرع الناس في المقابلة مع النسخة التي عندي وببركة عطاء الحجة عليه السلام صارت الصحيفة الكاملة في جميع البلاد كالشمس الطالعة في كل بيت، وسيما في أصفهان فإن لدى أكثر الناس صحائف متعددة وأكثرهم صلحاء ومن أهل الدعاء وكثير منهم مستجابو الدعوة.. وهذه آثار إعجاز صاحب الأمر عليه السلام وما أعطانيه الله تعالى من العلوم بسبب الصحيفة لا أحصيها.

تقيم هيأة الإمام الصادق عليه السلام الثقافية

تحت شعار

مهرجان الإمام الثقافي في الشتوي الرابع

الانتظار

عقيدة الأخيار وسلوك الأحرار

١ - بحوث مهدوية

٢ - معرض الكتاب الثقافي الرابع

٣ - معرض الرسوم والنتاجات الفنية

٤ - معرض الزهور وشتلات الزينة

بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة ـ العتبة الحسينية المقدسة ـ العتبة العباسية المقدسة

على أروقة الجامعة الإسلامية ـ الديوانية ـ من ١٨ ـ ٢١ شعبان المعظم ١٤٣٣ هـ الموافق من ٩ ـ ١٢ تموز ٢٠١٢ م

تحرير: السيد محمد العطار / منير العزامي
تصميم واخراج: احمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة. النجف الأشرف ٠٧٨١٠٠٠٦٠٣

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩
(ziaraz@alkafeel.net . راسلونا على www.alkafeel.net)
(موزعون على الموقع تواصلوا معنا . هاتف / بيدر: ٣٣٦٠٠ داخلي ١٦٢)